أثر استخدام موقع تعليمي على الإنترنت في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية المهنية في الأردن

د. أحمد علي جروان **د. عبد الرؤوف ساري حمادنه**

أستاذ مساعد **أستاذ مشارك**

جامعة البلقاء التطبيقية

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام موقع تعليمي على الإنترنت على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية المهنية، من خلال الإجابة على السؤال التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الطلاب عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية المهنية تعزى لطريقة التدريس (موقع تعليمي على الإنترنت، والطريقة الاعتيادية) والجنس والتفاعل بينهما؟

تكوّن أفراد الدراسة من ست شعب صفية من مدارس تربية اربد الثانية محافظة اربد شمال الأردن، إذ تم اختيار هذه الشعب بالطريقة العشوائية، ثلاث شعب صفية تمثل المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (٧٧) طالبا وطالبة ، وثلاث شعب صفية تمثل مجموعة ضابطة عدد أفرادها (٧٦) طالبا وطالبة في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٠٨/٢٠٠٩).

ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم وبناء موقع تعليمي على الإنترنت يتضمن المادة التعليمية المتمثلة في بعض دروس التربية المهنية للصف السابع الأساسي، وقد تم التحقق من صدق والثبات لأدوات الدراسة. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أظهرت الدراسة النتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الاختبار التحصيلي

تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية (التي درست المادة التعليمية من خلال الموقع التعليمي) في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحصيل الطلبة تعزى للجنس والتفاعل بين الطريقة والجنس.

في ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان بتوصيات منها: إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن اثر المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت في التحصيل مقارنة مع طرق التدريس المختلفة.

أثر استخدام موقع تعليمي على الإنترنت في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية المهنية في الأردن

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تقدما هائلا في نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات التي توفرها شبكات المعلومات والإنترنت في جميع مجالات الحياة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والتربوية؛ مما سهل من عملية الاتصال والتواصل، وتبادل المعلومات والخبرات بين جميع أقطار العالم، ونتيجة لهذا التقدم المذهل تمكن الفرد من تحقيق غاياته بسهولة ويسر. وكان للعملية التعليمية نصيب كبير من هذا التقدم من خلال توظيفه بما يعود على المعلم والمتعلم بالفائدة الكبيرة، لما تتميز به هذه التقنية من قدرة على تخطيط بيئة التعلم وتحديد الأهداف، والاستراتيجيات التعليمية–التعلمية، والعمل على تقويم فاعلية المنظومة التعليمية مجتمعة.

وتقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العديد من المساهمات في خدمة العملية التعليمية–التعلمية، منها: زيادة فعالية التعلم، وإتاحة فرص التعلم أمام الجميع دون استثناء (ديمقراطية التعليم)، وتقليل تكلفة التعليم، ومواجهة التحديات الناتجة عن التغيرات المستمرة التي يشهدها عالم اليوم، حتى أصبح التعليم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سلعة كغيرها من السلع؛ لذلك كان من الضروري أن نتعامل اليوم مع التعليم بطريقة تختلف عما كانت في الماضي ؛ لذا تطلب ذلك تغيير دور المعلم بدلاً من كونه ناقلاً للمعرفة وداعياً إلى حفظها واسترجاعها، إلى دور جديد أصبح فيه المعلم يعلم الطالب كيف يتعلم (كيف يحصل على المعرفة)، فالمعلم موجه ومرشد للطالب في العملية التعليمية؛ ليتمكن الطالب من مواكبة الانفجار المعرفي (الهادي،٢٠٠٢).

وفي خضم التأثيرات التي أحدثتها ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تأثر الحاسب بالتطورات الحاصلة في هذا المجال، مما أدى إلى زيادة

أدائه، وصغر حجمه، وانخفاض كلفته، وسهولة استخدامه، وتنوع أشكاله مما ساعد على انتشاره بشكل كبير. لذا كانت المؤسسات التعليمية من السباقين للاستفادة منه، لما يقدمه لها من خدمات متنوعة كخدمة المعلم في الجانب الإداري والتعليمي، والاستفادة منه كعامل مساعد في إدارة التعليم، والإدارة المدرسية:(نظام ملف المعلم، ونظام ملف الطالب، ونظام ملف اللوازم المدرسية، ونظام الملف المالي للمدرسة، وإعداد خطة سنوية لسير المدرسة)، كما خدم المعلم في الجانب الإداري والتعليمي، حيث يستخدم في تصميم الاختبارات وبنائها وتقديمها للطلبة ثم تصحيحها وتسجيل النتائج ووضع تقارير شاملة لحالة الطلبة التعليمية ومدى نموهم العلمي. كما يمكن وضع أسئلة شاملة للمادة التعليمية بعد إعطاء كل درس بحيث يتجمع لدى المعلم مجموعة من الأسئلة في بداية الامتحانات(الفار، ٢٠٠٢؛ عبد المنعم، ١٩٩٩؛ ربيع،٢٠٠٥).

ويقدم الإنترنت في التعليم الكثير من الإيجابيات منها: عدم التقيد بالساعة الدراسية، والتغلب على البعد المكاني، إذ يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت ويستطيع الطالب أن يتلقاها من المكان المناسب له، كما يحصل عليها في الوقت الذي يناسبه في الليل أو النهار، أضف إلى ذلك قلة التكلفة المادية المترتبة على استخدام الإنترنت إذا ما قورنت بالوسائل الأخرى كالأوراق المكتوبة وغيرها، كما تطور الإنترنت مهارات الطلبة في استخدام الحاسب، وتزيد من نشاطهم وفاعليتهم في التعلم من خلال استخدام أساليب حديثة في التعلم، فالطالب يتعلم من تلقاء نفسه تعلما ذاتيا بأشراف المدرس، بدلاً من الطريقة الاعتيادية التي قد تحد من قدرات الطالب (Alee,2003؛ العريني، ٢٠٠٠؛ عزيز، ٢٠٠٠).

لذا كان من الضروري التنويع في طرق التعلم المتبعة، إذ تعد المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت، والبرمجيات الحاسبية من أحدث الطرق المتبعة في التعلم وخاصة في المباحث التي تتطلب مقاطع الفيديو والحركة والصوت

لزيادة التشويق لدى المتعلم واستثماره لأكثر من حاسة في تلقي المعلومات كما هو الحال في مادة التربية المهنية، فالكثير من الطلبة من يجد في الطريقة الاعتيادية الجمود وافتقارها لعنصر التشويق والمرح وقد يعود ذلك لطبيعة عرض المادة أو لأسلوب المعلم في التدريس. (Ruffini, 2000).

كما تعد المواقع التعلمية على الإنترنت أحد أساليب التعلم، الذي تقدم المادة التعليمية بأسلوب مبني على المثير، والاستجابة، والتغذية الراجعة. فالموقع التعليمي يخاطب عقل المتعلم بشكل مباشر مما يدفع المتعلم للتفاعل معه كمعلم خصوصي يعيش جواً مليئاً بالحماس والجد الذي قد لا يتوفر باستعمال أساليب التدريس الاعتيادية. فهذا النمط من التعلم الإلكتروني يحتوي على الصوت، والصور الثابتة والمتحركة والألوان المناسبة، ولقطات الفيديو، التي تساعد على دعم الأفكار الرئيسة، وإثارة دافعية الطالب للتعلم ذاتيا (الهادي، ٢٠٠٥؛ Harbeck& Sherman, 2000).

ويعتمد هذا النوع من التعلم على مبدأ تفريد التعليم، والذي يقوم على تحويل الفروق الفردية بين الطلبة إلى فروق في الوقت اللازم لتعلم كل منهم. فالطالب من خلال الموقع التعليمي يستطيع إتقان الهدف التعليمي حسب سرعته وإمكانياته، وذلك كون المتعلم هو من يتحكم بعرض صفحات الموقع والانتقال من شاشة إلى أخرى بكل سهولة ويسر، فيتيح الموقع التعليمي للمتعلم إمكانية الانتقال من شاشة إلى أخرى حسب الوقت الذي يناسبه، كي يتمكن من اكتساب ما فيها من معارف ومهارات، فالموقع يسأل وفي حال لم يعرف المتعلم الإجابة فإنه يقدمها له بعد أن يعطيه عدة تسهيلات للوصول إليها وحده، كما وتقدم للمتعلم التعزيز المباشر والمتنوع، فقد يغفل المعلم عن تقديم التعزيز أحياناً للطلبة ولكن الموقع التعليمي يقدم التعزيز المباشر المتنوع بحيث لا يمل المتعلم من شكلية التعزيز الواحدة، كما يتميز التعزيز بالاستمرارية، بحيث يحفز المتعلم لمواصلة التعلم، كما تراعي مشاعر المتعلم فعلى العكس مما هو في الطريقة

العادية فقد يحرج المتعلم من زملائه في حال أنه أخطأ، ولكن التعلم هنا يكون بنوع من السرية بين المتعلم والموقع التعلمي، وتستثير طاقاته ودافعيته للتعلم (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢؛ الهادي، ٢٠٠٥).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

إن توافر المميزات التي تمت الإشارة إليها عن المواقع التعليمية المصممة على الإنترنت شجعت الكثير من الباحثين على إجراء دراسات للكشف عن مدى فاعلية هذه المواقع في إنجاح العملية التعليمية– التعلمية وفي مواد تعليمية عدة: كالرياضيات والفيزياء واللغة العربية والجغرافيا وغيرها. وكباقي المواد التعليمية؛ فان مادة التربية المهنية معنية باستخدام الوسائل والطرق الحديثة في التدريس كالمواقع التعليمية من خلال الإنترنت. ويمكن للإنترنت أن تساهم في تدريس مادة التربية المهنية من خلال عرض لبعض المهارات البسيطة نصاً وصوتاً، وكذلك عرض الصور الثابتة والمتحركة المناسبة للموضوع؛ وهذا يكون من خلال تصميم المواقع التعليمية عبر الإنترنت مما قد يساهم في إثارة الدافعية والتشويق لدى الطلبة، إذ تتحول الغرفة الصفية إلى بيئة تعليمية فعالة، وبناء على ذلك نبعت فكرة البحث الحالي وهو محاولة التعرف على أثر استخدام موقع تعليمي على الإنترنت في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية المهنية في الأردن.

ومن هنا جاءت الرغبة في تطوير موقع تعليمي على الإنترنت في مادة التربية المهنية وقياس أثره في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي، ومن الأسباب التي دعت الباحثان أيضاً للقيام بهذه الدراسة إثراء الأدب التربوي بدراسات في هذا المجال، لذلك فإن هذه الدراسة تقوم على الشعور بوجود حاجة ماسة نحو تحسين تدريس التربية المهنية من خلال مواقع على الإنترنت.

ويتوقع من هذه الدراسة الكشف عن الفائدة التي تقدمها المواقع التعليمية في تحصيل الطلبة في مادة التربية المهنية، فالنتائج التي ستقدمها هذه الدراسة

ستجعل المعلمين يقفون على مدى فاعلية المواقع التعليمية مما يدفعهم لاستغلال خبراتهم الحاسبية وتطويرها لتصميم مثل هذه المواقع مما يعود بالنفع على الطلبة، وكذلك يمكن لنتائج هذه الدراسة إن تساعد القائمين على العملية التعليمية في اتخاذ القرارات المناسبة حول استخدام مواقع تعليمية على الإنترنت في تدريس مادة التربية المهنية في المدارس، كما وتبرز أهمية هذه الدراسة في تحسين طرق التدريس الاعتيادية التي تعتمد على التلقين من خلال الاستعاضة عنها أو تطعيمها بإستراتيجيات حديثة قائمة على التعلم الذاتي ومتمشية مع التطورات التكنولوجية والمعلوماتية.

وقد حاولت الدراسة التعرف على أثر استخدام موقع تعليمي على الإنترنت في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية المهنية في الأردن عن طريق الإجابة عن سؤالها الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية المهنية تعزى لطريقة التدريس (موقع تعليمي على الإنترنت، الطريقة الاعتيادية) والجنس والتفاعل بينهما.

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام موقع تعليمي على الإنترنت على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية المهنية ، حيث لاحظ الباحثان اهتماماً متزايداً بإنتاج مواقع تعليمية على الإنترنت في موضوعات دراسية متنوعة، ولكنها قليلة حسب علم الباحثان في مجال التربية المهنية ، وقد وجد الباحثان من خبراتهم السابقة، نفور الطلبة من تعلم مادة التربية المهنية بالأساليب الاعتيادية التي يتبعها المعلمون في تدريس هذه المادة والتعامل معها دائماً على أنها مادة مفاهيميه مجردة قائمة على الحفظ والتلقين خالية من الإثارة

والدافعية وهذا جعل الباحثان يشعران بوجود حاجة ماسة إلى مثل هذه المواقع تمشياً مع الاتجاهات التربوية الحديثة، ومن ثم دراسة أثرها في تحصيل الطلبة.

تعريف المصطلحات:

١. **الموقع التعليمي:** مجموعة من الصفحات الإلكترونية الموضوعة على الإنترنت وتحمل عنوان إلكتروني، ويتضمن المحتوى مجموعة من الدروس في مناهج التربية المهنية للصف السابع الأساسي، ويمكن تواصل الطلبة مع المعلم عن طريق البريد الإلكتروني.

٢. **طريقة التدريس الاعتيادية:** الطريقة السائدة التي يتم بها تدريس موضوعات التربية المهنية للصف السابع الأساسي وفقاً لخطوات حددت في دليل المعلم، وتعتمد بشكل أساسي على المعلم واستخدام وسائل تعليمية تقليدية كالسبورة الطباشيرية، وتكون مشاركة المتعلم فيها قليلة، والمتعلم فيها متلقٍ للمعلومات والمعلم ناقلاً لها.

٣. **تحصيل الطلبة:** نتاج ما تعلمه الطلبة من معارف ومعلومات بعد دراسة مجموعة من دروس منهاج التربية المهنية للصف السابع الأساسي، وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة على اختبار التحصيل الذي تم إعداده وذلك بعد الانتهاء من دراسة المادة التعليمية مباشرة.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

أجرى العمري(٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى قياس اثر تصميم موقع إلكتروني في إكساب طلبة الصف الحادي عشر مهارات قراءة الخرائط والرسومات والصور في الجغرافيا واتجاهاتهم نحوه، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٩) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى ضابطة تكونت من (٥٦) طالبا وطالبة درست المادة التعليمية بالطريقة الاعتيادية، والثانية تجريبية وتكونت من (٦٣) طالبا وطالبة درست المادة التعليمية من خلال الموقع الإلكتروني، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) على مهارات الدراسة بشكل كلي تعزى إلى طريقة التدريس، ولصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر الدراسة فروق دالة إحصائيا تعزى للجنس والتفاعل.

وأجرى الحيلة (٢٠٠٦) دراسة لاستقصاء أثر التعلم الإلكتروني في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية لمساق تكنولوجيا التعليم مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية، المسجلين لمساق تكنولوجيا التعليم للعام الدراسي (٢٠٠٣/٢٠٠٤). وتم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة البالغ خمس شعب، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات التعلم الإلكتروني، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في أي نتائج عند مستوى الدلالة (α = 0.05) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر التفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة.

وفي دراسة الشناق وبني دومي (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى استقصاء أثر تجربة التعلم الإلكتروني في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي المباشر والمؤجل في مادة الفيزياء، إذ تألفت عينة الدراسة من (١١٨) طالباً موزعين على خمس مجموعات في ثلاث مدارس ثانوية في محافظة الكرك، أربعة منها تجريبية (استخدمت الإنترنت، والقرص المدمج، والإنترنت مع القرص المدمج، وجهاز عرض البيانات مع وجود المعلم)، ومجموعة ضابطة (تعلمت بالطريقة الاعتيادية). وللكشف عن نتائج الدراسة أعد الباحث اختباراً تحصيلياً للمفاهيم الفيزيائية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسط أداء طلبة الصف الأول الثانوي العلمي على الاختبار التحصيلي البعدي (المباشر) للمفاهيم الفيزيائية يعزى لطريقة التعلم؛ وكان الفرق لصالح التعلم بطريقة القرص المدمج مقارنة بالطريقة الاعتيادية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا بين طريقة كل من الإنترنت، والمعلم مع جهاز عرض البيانات، وطريقة الإنترنت مع القرص المدمج مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

وأجرى أبو ريا(٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على أسس تصميم موقع تعليمي على الإنترنت وقياس أثره في تحصيل طلاب كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء لمادة استخدام الحاسب في التربية، وتكونت عينة الدراسة من(٥٠) طالباً، حيث قسموا إلى مجموعتين بطريقة عشوائية، المجموعة الأولى تجريبية تكونت من (٢٥) طالباً تعلمت من خلال الموقع التعليمي، والمجموعة الثانية ضابطة تكونت من (٢٥) طالباً تعلمت من خلال الطريقة الاعتيادية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تصميم وتطوير مقرر الكتروني عبر الإنترنت يجب أن يستند إلى نظريات التعلم المختلفة(البنائية، والسلوكية، والمعرفية) أو أن يتبنى المصمم فلسفة المدخل المنظومي القائم على المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة المتكاملة والمتفاعلة، كما أظهرت أن تصميم الموقع

التعليمي على الإنترنت يحتاج إلى تصميم تعليمي خاص يراعي الملامح الفنية والتقنية الخاصة لتصميم المواقع وأن التصميم التعليمي الجيد له تأثير فعال على الجانب المعرفي والمهاري للمتعلم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تركيبات أساسية يمكن استخدامها للدخول إلى صفحات موقع (الويب) منها: التركيبات التتابعية، والبناء الشبكي للموقع، والتركيبات الهرمية، وتركيبات (الويب) المترابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠١ = α) تعزى إلى أثر الموقع التعليمي المصمم على الإنترنت ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى سلامة (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام شبكة الإنترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة في مقرر "الحاسب في التعليم". وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً وطالبة، منهم (٣٤) طالباً، و(٣٨) طالبة. حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في الوسط الحسابي الكلي ذي دلالة إحصائية لصالح الإناث في التحصيل الدراسي، كم أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح التفاعل بين الطريقة والجنس.

وفي الدراسة أجراها أبوهولا، والشناق، والبواب (٢٠٠٣) والتي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام الوسائط التعليمية المتعددة على تحصيل طلبة كلية العلوم في الجامعة الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٨) طالباً وطالبة ممن يدرسون الكيمياء العامة العملية والمسجلين لها في العام الجامعي (٢٠٠٠/٢٠٠١)، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة الذين درسوا بطريقة الوسائط المتعددة على الطريقة الاعتيادية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

وفي دراسة أجراها كارتر (Karter, 2000) حول استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في الجغرافيا للطلبة الجامعيين في جامعة كاليفورنيا. تكونت عينة الدراسة من(١٧) طالباً وطالبة. حيث تم تزويد الغرفة الصفية بموقع الكتروني تعليمي، وطلب من المتعلمين تصميم صفحة على الإنترنت في الجغرافيا البيئية، واستخدام الإنترنت كأداة بحث ونشر للمحتوى الأصلي. توصلت الدراسة إلى تكون اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين في استخدام الإنترنت كوسيلة تعليمية في الجغرافيا. وأن مستوى أدائهم في استخدام الإنترنت ارتبط بمستوى ما يمتلكه الطلبة من مهارات في استخدام الحاسب، أوصت الدراسة بالدور المميز للانترنت في مجال استخدامه كأداة للتعلم في الجغرافيا.

وأجرى جوف (Joffe ,2000) دراسة لمعرفة فعالية الإنترنت في تحصيل طلاب جامعة كالورادو الأمريكية في مقرر الرياضيات، معززاً ذلك بصفحات الموقع، وبرنامج الرياضيات (Mathematical) المشهور، والذي يتيح للطلبة تمثيل المعادلات التفاضلية بكل سهولة ويسر، فيدركون معنى المعادلات التفاضلية، وبذلك يصبح تعلمهم ذا معنى. تكونت عينة الدراسة من (٤٦) طالباً وطالبة، قسموا إلى مجموعتين: ضابطة درست موضوع المعادلات التفاضلية بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية درست الموضوع نفسه باستخدام الموقع الإلكتروني. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت أن بقاء أثر التعلم لفترة أطول كان لصالح المجموعة التجريبية أيضاً.

وأجرى دوشان (Dushane,1999) دراسة حول فاعلية الإنترنت التعليمي في تحسين تعلم طلبة قسم الأحياء بالجامعة عدد من المفاهيم البيئية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست موضوعات الملوثات الكيميائية باستخدام الإنترنت. وقد ارجع الباحث هذه الفروق إلى فعالية الإنترنت، باعتبارها نظاماً تكنولوجياً

إلكترونيا يمثل أحد أكثر تطبيقات الحاسب تطوراً، وإمكانية توفيرها بيئة تعلم على درجة عالية من التفاعلية والاستمرارية وحداثة الخبرات التي تقدمها.

مجتمع الدراسة وأفرادها:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السابع في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في اربد الثانية في محافظة اربد شمال الأردن للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ والبالغ عددهم حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم (٢٩٠٨) طالبا وطالبة، منهم (١٣٩٣)طالبا ، و(١٥١٥)طالبة، موزعين على (٢٢) مدرسة للذكور و(٢٥) مدرسة للإناث.

أفراد الدراسة:

تألف أفراد عينة الدراسة من(١٥٣) طالب وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية شمال الأردن، خلال الفصل الأول من العام الدراسي٢٠٠٨/٢٠٠٩ ، تم اختيارهم حسب الخطوات التالية:

- تم اختيار المدارس التي طبقت فيها الدراسة بطريقة قصدية ، وذلك بسبب التعاون الجيد الذي أبدته الإدارة والمدرسين في مجال تطبيق الدراسة، وتوفر شبكة الإنترنت في تلك المدارس ووجود أكثر من مختبر حاسوب.
- تم اختيار شعبة من كل مدرسة عن طريق القرعة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في تقصي أثر استخدام الموقع التعليمي على الإنترنت في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي مادة التربية المهنية قام الباحثان بتصميم وبناء مجموعة من الأدوات تتمثل في:

أ- الموقع التعليمي على شبكة الإنترنت.

ب- الاختبار التحصيلي.

وقد تم التأكد من صدق أدوات الدراسة عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق، وعرض تلك الأدوات على مجموعة من المحكمين للتأكد من ثباتها.

إجراءات الدراسة:

تمت إجراءات الدراسة على النحو التالي:

- قام الباحثان بإعداد أدوات الدراسة: تصميم الموقع التعليمي، الاختبار التحصيلي. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من قبل المتخصصين في تقنيات التعليم، والمناهج والتدريس، والقياس والتقويم.
- تحديد عينة الدراسة بالطريقة القصدية للأسباب التي ورد ذكرها.
- الاتفاق مع معلمي التربية المهنية في مدارس أفراد الدراسة على آلية تنفيذ الدروس، والاتفاق على الوقت المناسب للبدء في عملية التطبيق.
- تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة.
- تزويد المدارس التي جرت فيها التجربة بالعنوان الخاص بالموقع الإلكتروني ، وهم طلبة المجموعة التجريبية.
- تزويد طلبة المجموعة التجريبية بالبريد الإلكتروني للباحثان (ahmadjarwan@yahoo.com) وذلك في حالة وجود أي استفسار حول الموقع التعليمي.

- تم تعليم جميع أفراد المجموعات التجريبية والضابطة من قبل معلمي المدرسة الموجودين فيها، أي أن الباحثون لم يشتركوا في تعليم أي من المجموعات، وكان دورهم الإشراف والتوجيه على تطبيق الدراسة.
- تطبيق الدراسة في بداية الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٠٨-٢٠٠٩) بتدريس أفراد المجموعة التجريبية لدروس في مادة التربية المهنية للصف السابع الأساسي من خلال الموقع التعليمي الموجود على الإنترنت في مختبر حاسوب مدارس المجموعة التجريبية، بينما تم تدريس أفراد المجموعة الضابطة الدروس نفسها بالطريقة الاعتيادية.
- استغرقت علمية تعلم المجموعة التجريبية بوساطة الموقع الإلكتروني والضابطة مدة ثلاثة أسابيع.
- بعد الانتهاء من دراسة المادة التعليمية لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة قام الباحثون بتطبيق الاختبار التحصيلي النهائي على أفراد عينة الدراسة لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة.
- بعد ذلك قام الباحثون ومنفذو الدراسة بجمع أوراق الاختبار من كل المجموعات، وتصحيحها من قبل الباحثون اعتمادا على نموذج مفتاح الإجابة. ثم بعد ذلك قام الباحثون بتنظيم البيانات وحفظها في جهاز الحاسب، لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاختبار، تمهيداً للوصول إلى النتائج ومناقشتها وصولاً إلى التوصيات اللازمة.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام موقع تعليمي على الإنترنت في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية المهنية في الأردن .

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية المهنية

تعزى لطريقة التدريس (موقع تعليمي على الإنترنت، الطريقة الاعتيادية) والجنس والتفاعل بينهما؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار التحصيلي تبعاً لمتغيري الدراسة (طريقة التعلم والجنس والتفاعل بينهما) وذلك كما هو مبين في الجدول(١).

الجدول١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحصيل حسب متغيري الدراسة (طريقة التعلم والجنس)

الطريقة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	ذكور	42.54	7.44	39
	إناث	45.00	5.03	38
	المجموع	43.75	6.44	77
ضابطة	ذكور	40.41	8.30	38
	إناث	40.82	7.94	38
	المجموع	40.62	8.04	76
المجموع	ذكور	41.49	7.88	76
	إناث	42.87	6.94	77
	المجموع	42.18	7.42	153

يظهر من الجدول(١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للاختبار التحصيلي حسب متغيري الدراسة (الطريقة ، الجنس) والتفاعل بينهما. وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٢)

الجدول٢. تحليل التباين الثنائي للاختبار التحصيلي حسب متغيري الدراسة (طريقة التعلم والجنس والتفاعل بينهما)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الطريقة	273.375	1	273.375	5.133	0.026*
الجنس	56.938	1	56.938	1.069	0.304
الطريقة× الجنس	28.890	1	28.890	0.542	0.463
الخطأ	5645.590	106	53.260		
المجموع	6000.364	109			

*مستوى الدلالة ($\alpha <= 0.05$)

يبين الجدول(٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha <= 0.05$) بين المتوسطات الحسابية المتعلقة بالتحصيل تعزى إلى طريقة التدريس، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعلموا بطريقة الموقع التعليمي بمتوسط مقداره(43.75) مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين علموا بالطريقة الاعتيادية بمتوسط حسابي (40.62) حيث بلغت قيمت (ف) تساوي (5.133) ومستوى دلالة مقدارها (0.026).

ويبين الجدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha <= 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ف) (1.069) وبمستوى دلالة مقدارها (0.304)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha <= 0.05$)؛ مما يدل على أن تحصيل الطلبة في المجموعتين لم يتأثر بمتغير الجنس تغيراً دالاً إحصائيا.

ويتبين من الجدول (٢) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس، حيث بلغت قيمة (ف) (0.542)، وبمستوى دلالة مقدارها(0.463)، وهي قيمة غير داله إحصائيا عند مستوى (α <= 0.05).

مناقشة النتائج:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التربية المهنية تعزى لطريقة التدريس (موقع تعليمي على الإنترنت، الطريقة الاعتيادية) والجنس والتفاعل بينهما؟"

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α <= 0.05) في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت من خلال الموقع التعليمي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لتلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل (٤٣.٧٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لتلاميذ المجموعة الضابطة (٤٠.٦٢)، وكان الفرق بين المتوسطين الحسابيين قد بلغ مستوى الدلالة الإحصائية إذ بلغت قيمة (ف) (٥.١٣٣)، ومستوى الدلالة (٠.٢٦) وهي قيمة دالة إحصائية (α <= 0.05). مما يدل على أفضلية الموقع التعليمي على الإنترنت على الطريقة الاعتيادية.

وربما يعود تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة بسبب أن طريقة عرض المادة التعليمية من خلال الموقع التعليمي على الإنترنت تربط بين المعرفة النظرية المجردة والتطبيق العملي المحسوس، وقد أتاح الموقع التعليمي كذلك الحرية للطلبة الانطوائيين من متابعة تعلمهم دون حرج، كما يراعي الموقع التعليمي مبدأ تفريد التعليم، بمراعاته للفروق الفردية بين الطلبة، محولاً الفروق الفردية بينهم إلى فروق في الزمن، فيتفاعل الطالب مع الموقع التعليمي حسب قدرته وسرعته دون التقيد بزملائه.

وقد يكون مرد هذه النتيجة ما أتاحته منظومة الرموز التي وظُفت في الموقع التعليمي، والمتمثلة في (النص، واللون، والصور، والرسومات، والخرائط، ومقاطع الفيديو، ومقاطع الصوت...)، من استثارة لحواس الطالب وزيادة تركيزه في متابعة المادة التعليمية؛ إذ تعد الخبرة القائمة على استثمار حاستين أفضل من الخبرة القائمة على استثمار حاسة واحدة، والخبرة القائمة على استثمار ثلاث حواس أفضل من الخبرة القائمة على استثمار حاستين.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة(ف) (1.069) وبمستوى دلالة مقدارها(0.304)، وهي غير دالة احصايئا.

وتعني هذه النتيجة أن اثر المعالجة في المتغير التابع لم يتأثر بالجنس وتدل على أن الموقع التعليمي لم يكن متحيز لأي من الجنسين، وان كلا الجنسين تعرضوا للموقع التعليمي في ظل أجواء تعليمية متشابهه، وان محتوى البرنامج وتصميمه لم يرتبط بجنس دون غيره وتميزت التدريبات والأنشطة والمواقف الصفية بطبيعة عامة تناسب الذكور والإناث على حد سواء.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى التفاعل بين الطريقة والجنس حيث بلغت قيمة(ف) (٠.٥٤٢) وبمستوى دلالة مقدارها(٠.٤٦٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الجنسين (الذكور، والإناث) تعرضا للمهمات التعليمية التعلمية نفسها، وبالتالي فقد تعرض الجنسان كلاهما للظروف والمتغيرات والمعلومات نفسها، إضافة إلى أن طرائق التعلم المستخدمة في هذه الدراسة عنيت بتنمية مهارات الطلبة وقدرتهم بغض النظر عن جنسهم وهي تسعى لزيادة تحصيل الطلبة الذكور والإناث على حد سواء، مما يفترض

اكتساب جميع الطلبة للخبرات نفسها وهذا يعني أن أثر طريقة التعلم كان أكبر من أثر جنس الطلبة مما أدى إلى عدم وجود تفاعل بين طريقة التعليم والجنس.

التوصيات:

أشارت النتائج إلى أن طريقة التعليم باستخدام الموقع التعليمي كانت أفضل في تحصيل الطلاب من الطريقة الاعتيادية في التدريس لذا فإن الباحثون يوصون بما يأتي:

١- الاتجاه إلى تصميم مواقع إلكترونية تعليمية في مختلف المواد والاستفادة من الانتشار المذهل للإنترنت في العالم

٢- إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن اثر المواقع التعليمية على شبكة الإنترنت في التحصيل مقارنة مع طرق التدريس المختلفة.

The Effect of using an Instructional Website on seventh Graders Achievement in prevocational Education in Jordan

By

D.Ahmad Ali Jarwan , Al Balqa Applied University

D. AbdelRa,ouff Sari Hamadneh, Al Balqa Applied University

Abstract

This study aimed at investigating the effect of using an instructional website on seventh graders achievement in Islamic education in Jordan and their attitudes towards it. The study addressed the following questions:

1- Are there significant difference(α=0.05)in seventh graders achievement due to instructional method (an instructional website, traditional method), gender and the interaction between the tow variables?

The study a random sample comprised of four classes chosen by throwing a toss, in the academic year 2007/2008

To achieve the study purposes, the researchers designed and developed an instructional website containing learning. Reliability and validity were established for the study instruments using the proper statistical procedures.

The study revealed the following results:

Significant differences were found in students' means scores on the posttest due to the instructional method, in favor of the experimental group who where taught by using the instructional website , while no significant differences were found in students' means scores due to the interaction between gender and instructional method.

The study recommends the need for conducting more researches investigating the effect of instructional websites on students' achievement compared to other instructional methods.

المراجع

المراجع العربية:

أبو ريا، محمد يوسف،(٢٠٠٥). أسس تصميم موقع تعليمي على شبكة الانترنت وقياس أثره في تحصيل طلاب كلية العلوم التربوية في مادة استخدام الحاسوب في التربية في جامعة الإسراء: **المجلة التربوية**، جامعة الكويت،١٥(٥٧)،٣٥١-٣٨٩.

أبو هولا، مفضي، والشناق، قسيم والبواب، عبير (٢٠٠٣). **اثر استخدام الوسائط المتعددة على اتجاهات طلبة كلية العلوم بالجامعة الأردنية**. منشورات المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمّان.

الحيلة،محمود احمد،(٢٠٠٦). اثر التعلم الالكتروني في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية لمساق تكنولوجيا التعليم مقارنة بالطريقة الاعتيادية، **دراسات، الجامعة الاردنية**،١(٣٣)، ٥١-٦٨.

ربيع، هادي مشعان،(٢٠٠٥). **تكنولوجيا التعليم المعاصر : الحاسوب والانترنت**. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

سلامة، عبد الحافظ، (٢٠٠٥). **أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة**- فرع الرياض- في مقرر الحاسوب في التعليم، مجلة التربية، مجلد (٦) ص ١٧٠-١٩٠.

الشناق ،قسيم وبني دومي، حسن،(٢٠٠٦).أثر تجربة التعلم الالكتروني في المدارس الثانوية الأردنية على تحصيل الطلبة المباشر والمؤجل في مادة الفيزياء، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**،٣(٢)، ١٢٩-١٤٢.

عبد المنعم، على محمد، (١٩٩٩). **تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية**. القاهرة.

عزيز، نادي كمال، (٢٠٠٠). الإنترنت وعولمة التعليم وتطويره. **مجلة التربية قطر**،(١٣٣-١٣٤)،٣٤٩-٣٦٠.

العريني، سارة إبراهيم،(٢٠٠٠). التعليم عن بعد. **مجلة المفتاح**،٦ ،٢٠ - ٢١.

العمري، منير احمد محمد،(٢٠٠٧). **اثر تصميم موقع الكتروني في إكساب طلبة الصف الحادي عشر مهارات قراءة الخرائط والرسومات والصور في الجغرافيا واتجاهاتهم نحوه.** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الفار، إبراهيم،(٢٠٠٢). **استخدام الحاسوب في التعليم.** عمان: دار الفكر.

مرعي، توفيق والحيلة، محمد، (٢٠٠٢). **تفريد التعليم.** عمان: دار الفكر.

الهادي، محمد، (٢٠٠٥). **التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الهادي، محمد، (٢٠٠٢). **التوجهات الحديثة في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مرافق المعلومات والمكتبات.** القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

المراجع الأجنبية:

Alee, M.& Ward M. (2003). Enhancing Preservice Teachers` Understanding of Web-Based Scientific Inquiry, **Paper Presented at the Association for the Education of Teachers of Science annual Meeting**. St. Louis, MO. January 29- February 2, pp.1-21.

Dushane, A.(1999). An Introduction to Open and Distance Learning. Retrieved November /15/2000 from **http://www.col.org/ODLintro/introODL.htm**

Harbeck, J. & Sherman, T. (2000). Seven principles for designing developmentally appropriate websites for young children. **Educational Technology Journal**, July-August, 39-44

Joffe, L. (2002). Getting connected: online learning for the EFL (English as a foreign learning). Professi**onal. ERIC Document Reproduction Service No. ED447298.**

Karter, N.E. (2000). Using the Internet as Educational Tool in Geography Courses**. Dissertation Abstracts International**, **38(04), 879.**

Ruffini, M. (2000). Systematic Planning in the Design of an Educational Web Site**. Educational Technology**, 40(20), 58-64.